البناء
السنة الثامنة / الخميس / 14 تموز 2016 / العدد 2126
Eighth year / Thursday / 14 July 2016 / Issue No. 2126

المؤتمر الإقليمي السادس حول الشرق الأوسط يواصل أعماله

مقبل: محاولات المتربّصين بلبنان شرّاً لن تنجح
زعيتر: سيبقى البوابة للمشاريع الإنمائيّة والاقتصاديّة في المنطقة

شدّد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل أنّ محاولات المتربّصين بلبنان شرّاً لن تنجح بفضل صمود جيشه، ووعي اللبنانيّين لمخاطر إشعال الفتن والفوضى، فيما أكّد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، أنّ الاعتدال سينتصر في لبنان الذي سيبقى المفتاح بين الشرق والغرب، والبوّابة المستقبليّة للمشاريع الإنمائيّة والاقتصاديّة التي ستنطلق بعد استتباب الأوضاع في المنطقة.

برعاية رئيس الحكومة تمام سلام ممثّلاً بالوزير مقبل، استكمل المؤتمر الإقليمي السادس بعنوان: «الشرق الأوسط في ظل النظام العالمي الجديد وتداعيات الصراع العالمي على المنطقة»، والذي ينظّمه مركز البحوث والدراسات الاستراتيجيّة في الجيش وبدعوة من قائد الجيش العماد جان قهوجي، جلساته أمس في فندق «مونرو» في حضور عضو المجلس العسكري اللواء الركن جورج شريم ممثلاً قائد الجيش، وعضو مجلس أمناء «ملتقى التأثير المدني» نعمة أفرام إلى جانب فاعليّات المؤتمر وحشد من المدعوّين.

وألقى مقبل كلمة، قال فيها: «إنّ المواضيع التي تعالجونها في مُحاضراتكم ومُناقشاتكم تُشغل بالَ العالم بأجمعه في الأيام الراهنة، ويزداد اهتمام العالم بتطوّرات هذه المنطقة، لأنّها تحمل في وقائعها إنعكاسات أمنيّة، وسياسيّة دراماتيكية، على حياة مجتمعات لطالما اعتبرت نفسها، خلال فترات طويلة من الزمن، بمنأى عن الإشكاليّات السياسيّة العالميّة، معتبرةً نفسها مُحصّنة بقوانينها وبالمستوى المُرتفع لتطوّرها الاقتصادي والاجتماعي. وفجأةً جاء الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط لينتشر ويُصبح صراعاً عالمياً ليس فقط على مستوى الدبلوماسية، بل خاصة على مستوى القيَم ونظرة دول العالم إلى التطرّف وحصول ما يحصل من حوادث أمنيّة».

اضاف: «أنّ نسيان أو تجاهل أوضاع الشرق الأوسط خلال فترات طويلة من الزمن، وخصوصاً عدم إيجاد الحلول الجديّة للصراع «الإسرائيلي» – الفلسطيني، إضافةً إلى عدم تلبية حاجات الإنماء الاقتصادي والاجتماعي في بعض الدول، أدّت مع انفجار الصراع السياسي والأمني في قلب الدول، وتداخل المصالح الإقليميّة والدوليّة، إلى تأجيج الصراعات والدُخول في مظالم السياسة العالميّة التي سبق لهذه المنطقة أن عانت من ضَراوَتها خلال القرنين الماضيين، حيث إذا تمكنّا من تحديد بدء الصراعات فيها نَجهل تاريخ وطريقة حلها، ممّا يعني أنّ أجيالاً من المواطنين في الشرق الأوسط مُهدّدين بأن يعيشوا أياماً صعبة قبل حلول فجر الأمل. وإذا كانت المصالح الاقتصادية هي التي تَحكمُ العلاقاتِ بين الدول، بَرَزَ عاملٌ جديدٌ يَتمثلُ بالإرهاب الذي بات هَمّاً عالمياً، وهاجساً أمنيّاً تحتاط له معظم الدول المُستهدفة وتعمل لدرء مخاطره».

وبالنسبة إلى لبنان، رأى مقبل أنّه «رُغمَ تَكرار المُحاولات من قبل المُتَربّصين شرّاً به، سَواء على الحدود اللبنانيّة السوريّة أو في الداخل، لجرِّه إلى أتون الفتنة والفوضى، كُلّها باءت بالفشل بفضل صُمود وتَصدّي جيشه الباسل لهذه المحاولات، بالتنسيق مع بقيّة الأجهزة الأمنيّة وبفَضل وَعي اللبنانيّين لمخاطر إشعال الفتن والفوضى».

وقال: «أمام التحدّيات التي تُواجهها المنطقة، يبقى لبنان نموذجاً حيّاً ومميّزاً بين دول حوض المتوسط، للتعايُش الحضاري والإنساني بين الأديان، نتيجة التزام المُجتمع اللبناني والجيش خُصوصاً، بكل ما يملك من طاقات وعزم لمُجابهة التطرُّف ومُكافحة الإرهاب بشجاعة وحكمة».

وختم قائلاً: «ثقوا بأنّ لبنان لن يَستسلم ولن يَرضَخ أو يَستكين مهما كبُرَت التحدّيات وعَلت التضحيات والتاريخ خيرُ شاهد».

من جهته، طالب نعمة أفرام بإعلان «حالة طوارئ اقتصاديّة – اجتماعية، وإنشاء حرس وطني».

وأطلق في الكلمة التي ألقاها باسم «ملتقى التأثير المدني» سلسلة من النداءات، تتعلّق بانتخاب رئيس للجمهورية، و«بالنقل المباشر الحيّ لدقائق كل بحث يجري حول قانون الانتخابات، وبعقد جلسات مفتوحة لمجلس النواب مخصّصة للقانون الانتخابي مع مهلة محدّدة في الزمن لا ترفع خلالها إلّا مع دخان أبيض يبشّر بمولود جديد. وفي حال انقضاء المهلة الزمنيّة المحدّدة، يكون للشعب حقّه الطبيعي في اختيار القانون الأفضل من خلال استفتاء عام».

مقبل ومشاركون في المؤتمر

أبي فراج

ثمّ ألقى مدير مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش العميد الركن فادي أبي فراج كلمة، استهلها مرحّباً بالحاضرين، وقال: «يُعتبر التردّي الاقتصادي وصعود الحركات الأصوليّة من أبرز العوامل التي ساهمت وتساهم في التغيّرات الجاريةِ في العالم العربي ومحيطه، ولم يعدْ استقرار المجتمعات مقتصراً على أمن الحدود أو الأمن الداخلي فحسب، بل تعدّى ذلك إلى الأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والحفاظ على الخصوصيّات الثقافيّة والدينيّة والإثنية. إنّ رؤى دول منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً العربيّة منها، للمخاطر والتهديدات التي تمسّ أمنها، هي رؤى متفاوتة إلى حدّ كبير، تشير إلى عدم اتفاق على استراتيجيّة للمواجهة، ونقص في توفير المتطلبات والأدوات اللازمة لتحقيق هذا الأمن، وبالتالي هي بحاجة إلى حوارات ونقاشات، تشكّل قاعدة الانطلاق لوضع استراتيجيّة موحّدة في مواجهة جميع المخاطر».

أضاف: «لقد اعتاد مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني على أخذ المبادرة في كل عام، بتنظيم مؤتمر إقليمي يضمّ نخباً فكريّة وثقافيّة على مستوى عال، بُغية إطلاق نقاشات وحوارات حرّة ومنتجة، وذلك لقناعتنا وإيماننا بأنّ هذه النقاشات والحوارات، ومقارباتها الموضوعيّة لمختلف القضايا الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والأمنيّة، هي الحجر الأساس في الانتقال من موقع المتلقّي إلى موقع المدرك للحدث، وبالتالي اقتراح المناسب لمواجهة مختلف التحدّيات والأحداث ومعالجتها».

وتابع: «أنّه لقاء جديد في كنف الجيش اللبناني، نناقش ونتداول فيه سويّاً الأفكار والرؤى حول موضوع المؤتمر الإقليمي السادس وعنوانه: «الشرق الأوسط في ظل النظام العالمي الجديد، وتداعيات الصراع العالمي على المنطقة»، وتوجّه بالشكر إلى «كلّ من شجّع على انعقاد هذا المؤتمر وأسهم في تحضيره، وخصوصاً العماد جان قهوجي قائد الجيش على توجيهاته الرشيدة، وسهره على إنجاح نشاطات مركز البحوث والدراسات الاستراتيجيّة في الجيش، كما شكر الراعين الماليّين الذين ساهموا في توفير الدعم المعنوي والمادي للمؤتمر».

الافتتاح

وكان الموتمر الذي سيستمر حتى 15 الحالي، افتتح أول من أمس أعماله في حضور وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، ممثلاً راعي الاحتفال رئيس الحكومة وفي حضور وزير الصناعة حسين الحاج حسن، النائبين أحمد فتفت وجان أوغاسابيان، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، مدير المخابرات العميد كميل ضاهر، المساعد الأول لمدير المخابرات العميد مالك شمص ورئيس فرع مكافحة الإرهاب والتجسّس العميد عبد المنعم مكة، وحشد من الشخصيّات العسكريّة والأمنيّة والإعلاميّة.

زعيتر

استُهلّ المؤتمر بدايةً بالنشيد الوطني، ثمّ ألقى زعيتر كلمة سلام، ناقلاً تحيات رئيس الحكومة وتوجّهها بالشكر والتقدير إلى «جميع الذين شاركوا في تنظيم هذا المؤتمر، والمحاضرين من نخب فكريّة واقتصاديّة وأكاديميّة محليّة ودوليّة مختلفة».

وقال: «إنّ الأعباء الأمنيّة والدفاعيّة الكبيرة المُلقاة على عاتق الجيش لم ولن تثنيه في يوم من الأيام عن القيام بواجبه الإنمائي ونشاطاته الثقافية والفكرية، فالجندي اللبناني يعتبر الوطن بيته الكبير والمواطنين أهله وإخوته، وهذا ما يجعله أكثر استبسالاً في الدفاع عن وطن شارك في نهوضه وإنمائه وتطويره».

وقال: «إننا في لبنان، في هذه المنطقة الواقعة حالياً على صفيح ساخن في هذا البلد المميّز، الفريد الذي يمتلك دستورا ديمقراطيّاً يدافع عن الحريات، فهو الذي يؤمن أنّ الاعتدال هو ما سينتصر في بلادنا، وهذا الدستور الذي حورب خلال عقود وعقود أثبت أنّه وبتطبيقه واحترامه والمحافظة عليه، سيبقى بلد الاعتدال والمحبّة والتسامح واللقاء وملتقى الحضارات، والمفتاح بين الشرق والغرب، والبوابة المستقبليّة للمشاريع الإنمائيّة والاقتصاديّة التي ستنطلق بعد استتباب الأوضاع في المنطقة، لأنّ ما تعانيه باختصار تفرض علينا كلبنانيّين لعب دور المنقذ في خلاص هذه المنطقة، وعلينا أن نستعيد دورنا كعنصر خلاصيّ وإنقاذ».

قهوجي

وختاماً، تحدّث العماد قهوجي فقال: «يأتي انعقاد هذا المؤتمر في لبنان وللمرة السادسة على التوالي بتنظيم من الجيش اللبناني، ليعبّر مجدّداً عن إرادة مؤسّستنا العسكريّة في التفاعل مع الطاقات العلميّة والفكريّة، الوطنيّة منها والخارجيّة، وتبادل الخبرات والأفكار والطروحات، بما يسلّط الضوء على واقعنا العربي والشرق أوسطي عموماً، وذلك إدراكاً منّا أنّه ليس بالبندقية وحدها تُحمى الأوطان، بل أيضاً بالمعرفة التي تحدّد وجهة تلك البندقية وتنير الطريق إلى الحقيقة، كما أنّه ليس بالقوة وحدها يُصان الأمن وتُحل المشكلات والمعضلات، بل أيضاً بالرؤية الصائبة والتخطيط الجيد القائم على أُسُس علميّة وواقعيّة».

وأضاف: «أنّه لمن المؤسف حقاً، بعد مرور نحو خمس سنوات، والعالم العربي لا يزال ينزف دماً وخراباً وتهجيراً، في ظل رؤية ضبابيّة لما يمكن أن تؤول إليه الأحداث والتطوّرات المتسارعة، فمشهد النزاعات العسكريّة لا يزال غير واضح، وصورة الحلول السياسيّة المنشودة لم تكتمل بعد، فيما يستمرّ الإرهاب في ممارسة جرائمه الوحشيّة داخل المنطقة وخارجها، على الرغم من الضربات القاسية التي تلقّاها خلال الأشهر الأخيرة على يدِ أكثر من جهة.

إنّ هذا الواقع المأساوي الذي تعيشه منطقة الشرق الأوسط، يدفعنا إلى البحث بالعمق عن الأسباب الحقيقية التي تقف خلفه، ومن بين هذه الأسباب بالتأكيد، ما يرتبط بموضوع مؤتمرنا اليوم، الذي يتناول مسألة الشرق الأوسط في ظل النظام العالمي الجديد، وتداعيات الصراع العالمي على المنطقة».

وتابع: «لا شكّ في أنّ الإرهاب يشكّل الخطر الأول على بلدان المنطقة، كونه يسعى بفكره الإلغائي الهدّام إلى تفكيك النسيج الاجتماعي للشعوب، وضرب بُنية الدول ومؤسّساتها، تمهيداً لتقويض استقرارها وإخضاع إرادتها، وبنتيجة انتشاره الواسع في المنطقة والعالم في عصرنا الحاضر، باتَ من الضرورة وضع استراتيجيّة شاملة لمواجهته، تشمل بالإضافة إلى الجانب العسكري والأمني الجانب الثقافي والتربوي، وهذه مسؤولية مشتركة بين الدول والمؤسّسات التعليميّة والاجتماعيّة والدينيّة على اختلافها، تقضي في نهاية المطاف إلى تنشئة الأجيال تنشئة صحيحة، ترتكز على المبادئ الإنسانيّة والوطنيّة، والقِيَم الدينيّة التي تدعو إلى التسامح وقبول الآخر، والحوار البنّاء بين مختلف أبناء الديانات السماويّة».

وقال: «لقد كنّا في الجيش اللبناني سبّاقين في إدراك حجم هذا الخطر، فواجهناه بكل ما أوتينا من إمكانات وقدرات، وقدّمنا للعالم نماذج حيّة حول كيفيّة الانتصار عليه وإحباط مخطّطاته، بدءاً من معركة الضنيّة في مطلع العام 2000، إلى معارك الحدود الشرقيّة اعتباراً من العام 2014، وصولاً إلى الأمس القريب، إذ حالت يقظة قوى الجيش وأهالي بلدة القاع دون تمكين الانتحاريّين من تنفيذ مخطّطاتهم، وجعلتهم يتساقطون الواحد تلو الآخر داخل البلدة، كما قامت مديريّة المخابرات بتفكيك عشرات الشبكات الإرهابيّة، بعضها على درجة عالية من الخطورة، كان بصدد ضرب مرافق حيويّة وتجمّعات شعبيّة في أكثر من منطقة لبنانية».

وأشار إلى أنّ «جسامة المهمّات الدفاعيّة والأمنيّة الملقاة على عاتق الجيش لم تحل لحظة دون قيامنا بواجباتنا الوطنية الأخرى، ومنها على وجه الخصوص قيام الجيش مؤخّراً بتوفير الشروط الأمنيّة الصحيحة للانتخابات البلديّة والإختياريّة، ما أدّى إلى إنجازها في مناخ من الحرية والديمقراطية، ومن دون تسجيل أيّ حادث يُذكر».

وجدّد التأكيد «أنّ لدينا كامل القدرة والإرادة على مواصلة الحرب ضدّ الإرهاب، وأنّ أيّ عمل إرهابي قد يحصل هنا أو هناك، ومهما كانت طبيعته ونتائجه، لن ينال قيد أنملة من عزيمتنا وإصرارنا على حماية لبنان، والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله. هذا ما أثبتناه في أصعب الظروف، بتماسك الجيش وكفاءته القتاليّة، واستعداده اللامحدود للتضحيّة، وهذا ما نعاهدكم على إثباته مستقبلاً مهما كلّفنا ذلك من جهود وتضحيات».

الراعي ترأّس اجتماعاً للمؤسّسات المارونية لتفعيل دورها وطنيّاً واجتماعياً

ترأّس البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي اجتماعاً في الصرح البطريركي في بكركي للمؤسسات المارونية، بمشاركة رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن ونائبه إميل مخلوف، المطرانين سمير مظلوم وبولس عبد الساتر، رئيس الرابطة المارونيّة النقيب أنطوان إقليموس، رئيس المؤسسة الاجتماعية المارونية الأب نادر نادر، مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو أبو كسم، أمين عام الدوائر البطريركيّة الأباتي أنطوان خليفة، القيّم البطريركي في الديمان الأب طوني آغا، رئيس مؤسسة لابورا الأب طوني خضرا، مدير عام إذاعة «صوت المحبة» الأب فادي تابت، مدير مركز الأبحاث والتوثيق المونسنيور سعيد سعيد، رئيس الصندوق الصحي الاجتماعي الأب جورج صقر، رئيس رابطة قنوبين للرسالة والتراث نوفل الشدراوي، رئيس حركة الأرض طلال الدويهي، هيام البستاني وميشال أبي نادر عن المؤسسة المارونيّة، أنطوان واكيم عن المؤسسة البطريركية للإنماء الشامل، المنسّق العام للمؤسّسات الكنسيّة أنطوان أزعور وأمين السر الزميل حورج عرب.

بدايةً، صلاة الافتتاح فكلمة ترحيب للراعي، ثمّ تمّ عرض لتقرير الاجتماع السابق استكمالاً لبحث المواضيع التي تتعلّق بالمؤسسات.

وبعد الاجتماع، قال الخازن: «جاء الاجتماع، الذي دعا إليه غبطة أبينا البطريرك مار بشارة بطرس الراعي جميع المؤسّسات المارونيّة الرئيسيّة، للتداول بشؤونها والمستكملة بالبحث في الاستحقاق الرئاسي ليؤكّد على تفعيل دور هذه المؤسسات على الصعيدين الوطني والاجتماعي، فضلاً عن مواكبة القضايا المتعلقة بمصير لبنان».

وتابع: «أنّنا في هذه المناسبة، إذ نتوجّه بالشكر والتقدير لصاحب الغبطة، نؤكّد أنّه لم يتوانَ في أيّ لحظة عن الدفاع عن مصلحة الدولة العليا ومقوّماتها، وعلى جدوى الميثاقية والشراكة لأنّها الأهم في إبقاء الصيغة اللبنانيّة حيّة وراسخة في وجدان الجميع. وما لم تجرَ الإنتخابات الرئاسية في أسرع وقت، فعبثاً يتعب البناؤون المخلصون لاستعادة أيّ ملمح ديمقراطي وحضاري بفرادته في هذا الشرق».

التقى دريان ورعى تخريج طلاب في طرابلس

مراد: لتهيئة جو سياسي يساعد الأمن

مراد متحدثاً في طرابلس

رأى رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد بعد لقائه أمس مُفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بدار الفتوى لمعايدته بعيد الفطر، أنّ «الأوضاع المحليّة الراهنة تتطلّب تحريك العجَلة السياسيّة، ولا يجوز أن يستمر الوضع على ما هو عليه من هذا الجمود، خصوصاً بالمؤسسات التي تنهار إضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي تتفاقم، وعلى الصعيد الأمني، الانفجارات التي حصلت في القاع فعلينا تحريك العجلة السياسية لتهيئة جو سياسي ليساعد الأمن»، لافتاً إلى أنّ «الوضع السياسي الحالي غير مساعد للأمن».

ودعا إلى «حوار سنّي سنّي لا طائفياً أو مذهبياً، لنعيد إلى الشارع السنّي دوره الوطني الجامع والعروبي أيضاً، الذي هو دائماً حامل لواء العروبة على الساحة اللبنانيّة وناشرها، أو يؤثر على الساحات العربية الأخرى»، آملاً أن «تلتقي القوى السنيّة ويتمّ الاتفاق والتعاون لما فيه المصلحة العامة والمصلحة الوطنية، ومصلحة الشارع السنّي الذي يحتاج إلينا جميعاً».

من جهة أخرى، اعتبر مراد خلال رعايته حفل تخريج طلاب الجامعة اللبنانيّة الدوليّة – فرع طرابلس وعكار في طرابلس، «أنّ الموارد البشريّة هي فرس الرهان إلى الغد الأفضل، وأنّ تقدّم الأمم والشعوب، إنما يقاس بمدى الغنى والفقر في هذه الموارد التي تقدّمت على الموارد الطبيعية وعلى رأس المال، على أهميّة كل منهما».

وقال: «كانت الجامعة اللبنانية الدولية إطلالتنا على التعليم العالي في اختصاصات: الصيدلة والهندسة والإدارة والتربية والعلوم والفنون، والتي سرعان ما انتشرت في جميع محافظات لبنان، من خلال فروعها التسعة، ثمّ امتدت إلى الوطن العربي، بفروعها في موريتانيا /نواكشوط/ واليمن /صنعاء وتعز وعدن/ والسودان والمغرب، وفي السنغال حيث لدينا كلية طب متميّزة، بالتعاون مع جامعة السنغال الرسميّة، مع موافقات مبدئيّة لفروع في مصر والسعودية والعراق وسورية، وفي رومانيا والبرازيل ودول أخرى، خدمة للانتشار اللبناني والعربي».

وقال: «إنّنا من خلال هذا الامتداد والاتّساع محليّاً وعربيّاً ودوليّاً، نحاول أن نؤكّد المقولة الشهيرة: هم رجال ونحن رجال، ونحاول أن نساهم بالوصول إلى وحدة تربويّة عربية، يمكن أن تساعد بالوصول إلى وحدة عربية عامة، لأنّنا بالتربية والتعليم نبني الإنسان، ونقلّص الفجوة العلميّة والمعرفيّة بيننا وبين الأمم المتقدمة، ونعمل على أن لا يفوتنا عصر التكنولوجيا والمعلوماتيّة كما فاتتنا العصور الأخرى، كعصر البخار وعصر الكهرباء وعصر النهضة الصناعية».

وتطرّق إلى الأوضاع في المنطقة، معتبراً أنّه «يجب أن يكون للدول العربية مجتمعة وقفة مع النفس، وعمل جاد ونشيط لوحدة الصف العربي، حمايةً لما تبقى، وحرصاً على وحدة المصلحة العربية وعلى قضاياها العادلة التي مازالت فلسطين على رأسها، والتي ستبقى مهما طال الاستيطان، عربية عربية، لن يتمّ التخلي عنها، ولن تتمّ مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني والشعب العربي باسترجاعها وعودة اللاجئين إليها».

مزيد من المواقف المشيدة بانتصار تمّوز:
الثلاثيّة ودعم إيران وسورية منعا سقوط لبنان مجدّداً في براثن الاحتلال

توالت أمس المواقف المشيدة بانتصار تمّوز 2006 على العدو «الإسرائيلي».

«الشغّيلة» و«تيار العروبة»

وفي هذا الإطار، توجّهت قيادتا «رابطة الشغيلة» و«تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية» في بيان، بعد اجتماعهما أمس برئاسة الأمين العام للرابطة النائب السابق زاهر الخطيب، «بتحيّة الاعتزاز والافتخار إلى قائد المقاومة السيد حسن نصرالله وجميع المقاومين الذين سطّروا طوال أيام العدوان «الإسرائيلي» الغاشم في تموز 2006 ملاحم البطولة والفداء في ساحات المواجهة مع جيش الاحتلال، وأحبطوا أهداف العدوان الجوّي والبحري والبرّي، ومرّغوا أنف الجيش الصهيوني بالوحل وأذلّوا هذا الجيش وأذاقوه مرارة الهزيمة والانكسار مرة ثانية، وبفضل هذا الصمود الذي ارتكز إلى معادلة الجيش والشعب والمقاومة، نعمَ لبنان ولا زال ينعم بالأمن والاستقرار، وتمّت حمايته من الاعتداءات والأطماع الصهيونيّة في ثروات لبنان من نفط وغاز ومياه في البحر والبر».

ورأى البيان، أنّ «الصمود الأسطوري للمقاومين وبسالتهم في إطار معادلة الجيش والشعب والمقاومة المدعوم من الجمهورية الإسلامية الإيرانيّة والجمهورية العربية السورية، وشجاعة وصلابة وثبات قادة المقاومة وفي مقدّمهم السيد نصرالله في إدارة المعركة، هو الذي أسهم في منع سقوط لبنان مجدّداً في براثن الاحتلال والهيمنة الاستعمارية الغربية، وهو الذي حمى ويحمي سيادة واستقلال لبنان».

وأشار إلى «أنّ الأصوات التي عادت اليوم لتطلّ من جديد، محاولة عن قصد إغفال الدور الكبير والهام للمقاومة في تحقيق هذا الإنجاز الوطني، هي الأصوات نفسها التي تآمرت ضدّ المقاومة طيلة أيام العدوان، وتعمل هذه الأيام على توظيف الخطر الإرهابي التكفيري لمحاولة النيل من هذه المقاومة التي صنعت مجد لبنان والأمة، واليوم تحقّق الإنجازات والانتصارات، وبفضل الهجوم الاستباقيّ للمقاومة بالتنسيق مع الجيش العربي السوري والجيش اللبناني تمّ درء خطر قوى الإرهاب عن لبنان واللبنانيين».

ودعا البيان إلى «مزيد من الالتفاف خلف المقاومة والجيش اللبناني، تماماً كما كانوا أثناء عدوان تموز لتحرير الجرود اللبنانيّة من احتلال القوى الإرهابيّة التكفيريّة ووضع حدّ لخطرها المستمر والداهم على المناطق اللبنانية»، معتبراً أنّ «الانتصار على قوى الإرهاب التكفيريّ في سورية ولبنان إنما هو انتصار على العدو الصهيوني الذي يستخدم الإرهاب وسيلة للانتقام من هزيمته في حرب تموز، ومحاولة تحقيق ما عجز عنه في هذه الحرب».

الخازن

بدوره، حيّا رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، «قائد المقاومة وأمينها العام السيد حسن نصرالله في الذكرى العاشرة لانتصار المقاومة اللبنانية على العدوان «الإسرائيلي» في تموز 2006، الذي أوصل هذه المقاومة إلى إسقاط مقولة العجز العربي عن التصدّي لـ«إسرائيل» في الحروب، والذي شكّل تحوّلاً نوعيّاً في الحروب العربية ضدّ إسرائيل».

واعتبر أنّ «هذه المناسبة، في أبعادها الوطنيّة، من أهم المآثر اللبنانيّة في تاريخ الحروب العربية ضدّ «إسرائيل»، حيث التف الشعب اللبناني حول النازحين من إخوانه في ذروة التعاطف والوحدة الوطنية»، لافتاً إلى أنه «لعلّ أهم ما في هذه الذكرى عبرتها، لأنها وحّدت اللبنانيّين جميعاً في وجه الخطر «الإسرائيلي» الجاثم دائماً، وأسقطت الهدف الخفيّ من عدوانه في تموز 2006 وشبكاته التجسّسية، حيث قام رئيس المجلس النيابيّ نبيه برّي بدور أساسي في توحيد الصف الداخلي للحؤول دون أيّ خرق واستغلال للتأثير على أيّ فئة في الداخل اللبناني».

«علماء صور»

من جهته، رأى رئيس «لقاء علماء صور» العلامة الشيخ علي ياسين، في بيان أصدره إثر لقائه في صور مع عدد من رجال الدين والفاعليّات في المنطقة بمناسبة الذكرى العاشرة لحرب تموز، «أنّ ما يجري اليوم في المنطقة من ظهور الجماعات التكفيريّة ما هو إلّا ردّ من أصحاب المشروع الصهيو– أميركي على النصر الإلهي الذي تحقّق في تموز من العام 2006 على أيدي رجال الله وبمؤازرة من الجيش والشعب في لبنان، والدعم المطلق من محور المقاومة المتمثل بإيران وسورية وكل الشرفاء في المنطقة والعالم».

وقال: «إنّ ذلك النصر الإلهي أعطى منعة للبنان كان يفتقدها بسبب عدم التنسيق بين القوى السياسية فيما بينها، وبسبب غياب مشروع الوطن لدى بعض السياسيّين الذين يتصرّفون بعقلية تقاسم الحصص».

وناشد المسؤولين اللبنانيّين كافّة «أن يتّقوا الله في وطنهم، ويسعوا بكل إخلاص لتسليح الجيش بالعديد والعتاد والابتعاد عن الحسابات السياسيّة الضيّقة والمشبوهة».

«حوار الأديان»

وأكّد رئيس «هيئة حوار الأديان» محمد شعيتاني في تصريح، أنّ نصر تموز «شكّل مفترقاً استراتيجيّاً، وأعاد رسم توازنات القوة وشكّل مظلة حماية للبنان، ووضع «إسرائيل» في مأزق فقدان الوظيفة العدوانيّة الهجمية في لبنان والمنطقة».

واعتبر أنّ «انتصار تموز 2006 شكّل موقفاً تاريخيّاً سجّل في كتاب الأمة أسطراً مضيئة من العزّة والكرامة. ففي هذة الحرب انتصر الدم على السلاح الفتّاك، وانتصرت الإرادة الصادقة في المقاومة على آلة حرب العدو، فكانت لجيش العدو الصهيوني هزيمة، فاندحر مخذولاً يجرّ أذيال الخيبة، وانتصارنا كان من أساساته وحدتنا الوطنيّة شعبيّاً، وجيشنا الوطني الذي نحيّيه، ومقاومتنا الوطنية والإسلاميّة عنوان عزّة الوطن وصانعة توازن الرعب الذي وضع حدّاً لتجاوزات العدو وتعدّياته».

وختم شعيتاني، داعياً اللبنانيّين إلى «تشديد وحدتهم، وتحديد أولويّاتهم، وتثبيت استقرار نظامهم العام والأمنيّ والنقدي، وفتح أعينهم على مخطّطات الإرهاب التكفيري الذي يمثّل أحد الوجوه الوحشيّة لإرهاب الدولة الذي تمثّل «إسرائيل» أعلى درجاته».

عرض التطورات مع قهوجي وفضل الله

حمدان: لدعم الجيش في مواجهة التهديدات

فضل الله مع «وفد المرابطون»

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه باليرزة أمس، أمين الهيئة القيادية لـ«حركة الناصريّين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، وتناول البحث الأوضاع العامة والتطوّرات الراهنة في البلاد.

وكان حمدان زار على رأس وفد من الهيئة السيد علي فضل الله، قدّم له التهنئة بعيد الفطر، وكانت مناسبة للتداول في التطوّرات العامة.

كما قدّم حمدان التعزية إلى فضل الله في الذكرى السنويّة السادسة لرحيل العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، مشيراً إلى أنّ «الساحة الإسلامية واللبنانية والإنسانية افتقدت هذه الشخصية الوحدويّة الجامعة التي كانت جسراً يجمع بين الطوائف والمذاهب، ويفيض حبّاً على الذين يختلفون معه، كما على الذين يتفقون معه».

وأشاد حمدان «بالحيويّة التي تستمر بها مؤسسات السيّد في العطاء والتقدّم»، مؤكّداً «أنّ ذلك يرجع إلى سببين، الأول هو صدقيّة المرجع الراحل واحترام الناس وتقديرها له، والآخر هو عمل الذين حملوا أعباء هذه المؤسّسات من بعده، وعلى رأسهم نجله سماحة السيد علي فضل الله».

ودعا حمدان إلى أن «نعمل جميعاً لحماية لبنان في ظل الأزمة الاجتماعية المتفاقمة والتهديدات الأمنيّة»، مشدّداً على «إعطاء الأولويّة للوقوف مع الجيش اللبناني ودعمه، لكونه عنوان حماية إلى جانب الشعب والمقاومة».

من جهته، أشار فضل الله إلى «أنّ الوقت لم يحنْ بعد في لبنان لإنجاز الحلول والخروج من حالة المراوحة التي يعيشها البلد على مختلف المستويات، رغم كل الحركة السياسيّة التي جرت، والوفود التي تأتي من الخارج، بعدما بات واضحاً أنّ الحل في لبنان لن يكون بعيداً عن الحلول التي تُرسم للمنطقة».

ودعا إلى «الخروج من الاستثمار السياسي والطائفي في موضوع النازحين السوريّين، وعدم تحويله إلى ملف إشكاليّ، وإبقائه في إطاره الإنساني، ومنعه من أن يكون مشكلة لأمن البلد واستقراره، وحمايته من عبث العابثين».

وشدّد على «ضرورة بذل كل الجهود للتخفيف من تفاقم الواقع الاجتماعي والاقتصادي، حيث تزداد المعاناة على مختلف المستويات. ومن هنا أهميّة التعامل مع ملف النفط ببعده الوطني، بعيداً عن أيّة أبعاد أخرى».